

الإيواء بين الاهتداء والاشتاء ج 2

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور افسينا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهادت ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحدة لا شريك له. وان شهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات الايواء بين الاهتمام والاستهاء تلك السلسلة التي اسأل الله عز وجل ان يرزقنا من خلالها العلم النافع والعمل الصالح. تلك السلسلة التي سنناقشه فيها - 00:00:26

قصة من قصص القرآن الكريم ما هي هذه القصة بالضبط؟ ما الذي سيحصل فيها؟ هذا الذي آتى سنتحدث عنه ان شاء الله في هذه اهـ الحلقات المباركة طيب اهـ كنا في الحلقة اللي فاتت قلنا ان احنا عايزيين نتكلم عن مسألة مهمة وهي اهـ مسألة منهجية التعامل مع القصرـ قلنا - 00:00:52

الأخوات الفضليات هنقدرها، يا دكتور انت وعدتنا في الحلقة اللي فاتت تقدّرها. لنا - 00:01:15

آآ ازاي ان احنا نتعامل مع القصص ؟ ازاي ننتفع بالقصص ؟ آآ والكلام ده زي ما قلت اتمنى ان احنا ما ناخدوش بس على مستوى الصلاح لأآ يا ريت كمان ناخده على مستوى الاصلاح . يعني ايه ؟ يعني على مستوى الصلاح فيما يخصني انا - 00:01:35
عشان اقدر فعلا انتفع بالقصة اللي جت في الوحي بل والله حتى في غير الوحي اللي هي تبقى منهجية يعني احنا لما عرضنا آآ عندنا مشروع القصر - 00:01:51

المعامل واتكلمنا فيه عن منهجية التعامل مع القصص كنت بقول والله وددت ان المنهجية اللي جه بها الوحي في التعامل مع القصص وددت انها تدرس كليات التربية وفي كليات الاداب اه علشان تبين هذه المسألة المهمة. تمام؟ اه فناخدتها على مستوى الصلاح -

على مستوى الاصلاح يعني ايه على مستوى الاصلاح؟ على مستوى ان احنا برضه باذن الله رب العالمين. الكلام ده نوصله لغيرنا ونشعره لغيرنا. ونعلم غربنا برضه ازاى، هو بتعاماً مع - 00:02:21

القصة القرآنية او القص قصه الوحي سواء جت في القرآن او السنة تحديدا واي لون من القصص الآخر. طيب يعني مثلاً مثلاً آزي ما عز وجل قص علينا من قصة سيدنا ابراهيم وقصص سيدنا اسماعيل وقصص سيدنا موسى. وزي ما قص علينا من خبر اصحاب الكهف ومن: خبر اصحاب الكهف - 00:02:31

او غيرهم ربنا سبحانه وبحمده قص علينا ايضا او قال لنا ايات تخص القصص. بس مش هتنصنف في باب احاد المعلومات اللي تخص الانبياء او غيرهم هتنصنف بقى باب المنهجية. زي ايه مسلا؟ زي قول الله عز وجل في سورة الاعراف فاقصص القصص لعلهم بتتفكر و بـ 00:02:51

فأقصص القصص لعلهم يتفكرون. اه بمنهجه. الكلام ده جه في اعقاب حديث الله سبحانه وبحمده عن قصة واحد رينا اخبر عنه بهذا الكلام. قال واتل عليهم نبأ الذي اتینا اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. فكان من الغاوي ولو شئنا لرفعناه بها. ولكن -00:03:12
انه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثيل آآ يعني الى نهاية القصة في نهاية الكلام ده رينا قال فاقصص القصص لعلهم يتفكرون اية دى

مش مش معلومة ما نقولش ما تصنفهاش انها احد معلومات نصنفها انها ايه؟ منهجيات. يعني ايه منهجيات؟ يعني ربنا هنا بيخبرنا
لمنهجية تعامل - 00:03:36

مع القصص فاقصص القصص لعلهم يتفكرن. يعني اللي هيقص اللي هيقص يقص بطريقة تساعد الشخص على التفكير. وتعينه على
التفكير. دلوقتي الشخص اللي هيتلقي القصة يتلقى القصة ينبغي انه يتفكر فيها - 00:03:56

طب يتفكر في ايه بقى بالضبط يتفكر في في كلماتها عشان يفهم معناها ممكن ينفع برضه فييتفكر فيما وراء الكلام ده من
العواقب؟ اه ممكن. فييتفكر في العبر والعظات اللي جت فيها؟ اه ممكن. طب - 00:04:15

ففكر في كيفية الانتفاع بالقصة دي والاستفادة منها؟ اه ممكن كل ده تفكير مطلوب في القصة يعني يتفكر في الاسلوب اسلوب العرض
بتاع القصة والترابط اللي بين احداثها بردو يتفكر - 00:04:34

يبقى دي دي وصية اهو دي وصية من الرب سبحانه وبحمده لنا فيما يتعلق بالتعامل مع القصص فاقصص القصص لعلهم يتفكرن.
طب انت مش هتقول لي اعمل ايه بالترتيب هقول ان شاء الله في الآخر بس انا بس عايز يعني ادلل على اللي انا قلتة ان ربنا سبحانه
وبحمده المسألة دي ما مرتش كده - 00:04:53

طيب يبقى دجه جاء بعد الحديث عن قصة. طيب هنشوف مثلا في سورة اصلا ممكن كلها على بعضها انها قصة. وربنا في مطلعها
قال نحن نقص عليك احسن القصص. وربنا في اخرها قال ايه؟ قال لقد - 00:05:13

كان لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. في سورة يوسف الاية مية وحداشر ربنا يقول لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب
ربنا بيقول ان القصص مش بتقص لمجرد السمع. ولا لمجرد الاستماع. ولا مجرد الاطلاع. لأن القصص دي بتقسام - 00:05:33
الاعتبار يعني النهاردة اللي هيتلقي القصة لابد انه يراعي يراعي ان هو يفكر او يتفكر في العبرة اللي جت فيها. ايه
العبرة اللي جت فيها؟ وايه العبرة دي هتنتكلم عنها ان شاء الله. بس ايه العبرة اللي جت فيها؟ يعني - 00:06:00

القصة دي تم قصها ليه؟ لو بتعبير بسيط انا هستفيد منها ايه بتتحمorum حوالين ايه؟ ايه الدروس المستفادة منها؟ ده برضه تنبيه للبي
بيقص واللي بيقص عليه. تنبيه للبي بيقص لما تقص لو سمحت ما تقصش - 00:06:20

كلام ما فيهوش عبرة ما فيهوش عظة مش مفيد. طيب واللي بيقص عليه لو سمحت لما يقس عليك قصة ما ييقاش همك بس مش
همك بس التسلی. لأن انت لازم تركز في العبرة من الكلام اللي بيقص عليه. لقد كان في قصصهم عبرة عبرة - 00:06:35
لمن؟ لاولي الالباب اصحاب افضل العقول وакمل العقول. لأن لب الشيء اخلصه واصفاه فصاحب اللب ده صاحب اخلاص واصفى عقل
وقيل برضو زي ما قال الوحيد في البسيط انه مشتق من الـ الـ بالمكان الـ بالمكان يعني لزمه. الـ بالمكان يعني لزمه. فصاحب اللب
- 00:06:55 -

وده العقل ملازم له مش شوية عاقل كده وتمام ودماغه صاحبة وشوية تحس انه مجنون وبيعمل تصرفات مجنونة. فالناس اللي هم
اوي الالباب فعلًا هم اللي مش بيسمعوا القصص لمجرد الاستماع والتسلی لا لا ده هم بيركزوا في العبر اللي جت فيها في
العظات اللي جت في الدروس اللي تتعلم من خالها. طيب ادي دي اية ولذلك - 00:07:21

ربنا يقول لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. وفي نفس السورة بنقول ما كان حديثا يفترى ما تتتصوروش ولا تتوهموا ان من
القصص دي مجرد حديث كده اختلق مجرد اكاذيب نسبت - 00:07:41

ليه؟ عشان تسلی الناس وتضحكهم وتفرحهم وخلاص. لا ما كان حديثا يفترى. حاشاه لأ ده كلام ما كان حديثا يفترى في مصدريته
في مصدريته انه كلام ما لوش مصدر ولا له اصل. وما كان حديثا يفترى في منهجيته. انه كلام تم قصه كده ما فيهوش عبر ولا عظات
ولا - 00:07:58 -

ولا امور تنفع الانسان لا ما كان حديثا يفترى فيه مجرد التركيز على التسلی والاستماع. لا ما كان حديثا يفترى لا يراعي بعد التأسي
والانتفاع ما كان حديثا يفترى. طيب - 00:08:19

آآ كده بس لأننا بحاول يعني اجيب لحضراتكم نمازج. ده انا يعني لو هتكلم بصراحة بصراحة وهستقرأ الموضوع وهرتبته ده انا

عايز اقول تقريبا ان لا تكاد قصة جاءت في القرآن الكريم تخلو من ارشاد منهجي. من ارشاد منهجي - 00:08:36

يعني ايه ما بارشاد منهجي؟ يعني مثلا مثلا قصة زي قصة اصحاب الكهف هنجد ان في مطلعها ربنا يقول ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا. يعني ايه؟ يعني - 00:08:54

قال لك ان احنا هنقص عليك قصة عجيبة. خبر عجيب. لا تشغل بالاعاجيب عما وراء هذا به الاعازيز انت انت متخييل انها حاجة عجيبة هناك ما هو اعجوب. ما تنشغلش بالخبر العجيب ده وال حاجات اللي حصلت فيه عن ما هو اهم ما وراءها. وطبعا موجود في - 00:09:09

القصة كلام تاني وكثير من القصص موجود في ثناياها الكلام ده. انا بس عايز اكده على فكرة ان القرآن مش بس بيدي احد معلومات بيدي منهجيات. بيدي باليات تساعد الانسان على انه يكتمل انتفاعه بهذا المحتوى القصصي الرائع جدا. الفريد جدا - 00:09:32

احسن محتوى قصصي على الاطلاق انتفاعا واستمتاعا جمالا وجمالا. طيب. مثلا من طور القصص المشهورة سورة هود. سورة تم فيها عرض قصص كثيرة وهذه السورة اللي تم فيها عرض قصص كثيرة ربنا بيقول في اخرها في الآية مية وعشرين تحديدا من سورة هود وكل نقص عليك - 00:09:52

من انباء الرسل ليه ليه بنقص بها؟ ايه الفكرة من قص هو القص ده ايه احداثه؟ الشخص اللي بيتلقي القصة يعمل ايه؟ يعني هنا شف بقى اهو مهارات القص الاهداف اللي بيقص - 00:10:19

والمفروض مهارات المهارات التلقي عند اللي بيقص عليها وكل نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه في هذه السورة على تفسير او على الراجح في التفسير. وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. الله - 00:10:34

يعني بيتحاول لنا ان القصص ما يتلماش بالعقل وخلاص. ما تلماش تلقي صبحي بل يتلقي تلقي قلبي عميق انت الكلام بتتلماش بقلبك. تتلماش بقلبك تفكرا في الحال وتفكر في المال - 00:10:59

ضروري جدا تتلماش بالطريقة دي اه القلب لازم يباشر عملية تلقي القصص. طيب كمان يرشدنا لايه القصص بحق وموعظة وذكرى يعني القصص حق. ببغيت معلومات موثوق فيها تتحقق الحق وتبطل الباطل. الحق في مصدريتها وحق في منهجيتها - 00:11:21

يعني دي معلومات مفيدة على المستوى الایه؟ على المستوى المعرفي طيب وموعظة على المستوى الوجданى يعني لازم تترقب قلبك عشان يحصل للطعاف ده والاعتبار في قلبك بس كده وذكرى تذكر - 00:11:51

تذكري بأمور تحبي فيك امور تنبهك لأمور وذكرى لمين؟ للمؤمنين الناس اللي هم احسن الناس تعاملوا مع هذه الاخبار العظيمة في سورة هود برضو ربنا سبحانه وبحمده بيقول تلك من انباء الغيب نوحها اليك - 00:12:11

ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا يعني دي انباء انباء عظيمة الانباء دايما هي الاخبار العظيمة. لأن فعل القرآن ما بيجيش باخبار تافهة. ما بيجيش باخبار ما لهاش قيمة - 00:12:37

يعني الانباء هي الاخبار العظيمة في مواجهة الاخبار التي ليس لها قيمة الكلام عن باقي الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا طيب فاصبر ان العاقبة للمتقين. الله! توجيه للشخص اللي بيتلقي هذا النوع من الانباء او هذه الاخبار بانه ايه؟ يتفاعل - 00:12:52

مع الكلام ده. يعني القصص دي هتعمل ايه؟ هتثبت فؤادك. هتربط على قلبك. آه هتبين لك امور ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبل فالمطلوب منك ايه فاصبر فاصبر ان العاقبة للمتقين فاصبر ان العاقبة - 00:13:18

للمنتقين. مطلوب من حضرتك كده. مطلوب منك مش مجرد ان انت تسمع وخلاص. لا لا ده يفيدك ازاي؟ يساعدك ازاي على انك تصبر ده شوفوا ده مش مجرد يا جماعة آآلو صح التعبير آآاستماع او تلقي سلبي. ده علاقتي ايه - 00:13:38

ايجابي ان انت بتلقي القصة وتفاعل مع تفاصيلها ايجابي. ايه التفاعل ان تزداد صبرا. وقد كان فعلًا وقد كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بيحكى عنه سيدنا عبدالله بن مسعود ان هو في مرة من المرات حصل موقف يعني ضائقه جدا واغضبه غضبا شديدا حتى احمر وجهه الشريف - 00:13:58

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله أخي موسى لقد أودي باكثر من هذا فصبر فشوف هنا ارشاد وتوجيه للشخص اللي يتلقى القصة انه لابد انه يتفاعل معها عمليا. لابد ان القصة دي المفروض انها تؤثر في - [00:14:18](#)

بسليكياته تغير او تصلح من صفاته. هذا ده المنتظر فاصبر ان العاقبة للمتقين. ده توجيه تاني للتفكير العاقد اللي بنسميه التدبر توجيه للتفكير في العاقد اللي هو في اللغة التدبر. توجيه ان لا القصص دي كمان ما تتلماش كده وخلاص. ده تتلقى تلقى - [00:14:37](#)

التفكير في العاقد يعني من الحاجات اللي ملاحظها في سورة الاعراف ربنا يقول يا بني ادم اما يأتيكم رسول منكم يقصون عليكم اياته سواء كان الآيات المستوره او الآيات المنظورة سواء كانت الآيات الشرعية او الآيات الكونية او الآيات التاريخية. فمن اتقى وصلاح فلا خوف عليهم - [00:14:57](#)

ولا هم يحزنون ده توجيه للشخص ان تفاعله مع القصص يبقى الحرص على انه يتقى وعلى انه يصلح. فمن اتقى وصلاح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [00:15:20](#)

مش كده بس يا جماعة يعني مثلا هنجد ان في سورة زي سورة القمر ربنا حدثنا عن قصص كثير قوي في سورة القمر والعجيب ان تقربيا بعد كل قصة بعد ما ربنا كان يقص علينا القصة كده بشكل موجز - [00:15:41](#)

يقول ولقد تركناها آية فهل من مذكر ليه في الاول خالص بعد كده يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ دايما نقول على سورة القمر سورة الادكار جاي فيها لفظ مذكر ست مرات وما جتش - [00:15:59](#)

القرآن تاني بالمعنى ده ست مرات وما جاتش في القرآن بالمعنى ده تاني اللي هو المعنى الادكار معنى الادكار والمبالغة في التفكير. يعني هو نوع من التذكر له خصائص معينة كده ده مش مجال التفصيل فيها. الشاهد يعني ان ربنا يقول - [00:16:15](#)

فهل من مذكر؟ يعني ايه مذكر؟ يعني متذكر متغطع معتبر وهذا التذكر يأتي بعد التدبر. والتدبر بيجي بعد الفهم يعني وكأنها مطالبة ضمنية بفهم جيد لهذه الاخبار والقصص. ومطالبة ضمنية بايه؟ بتدبر - [00:16:31](#)

لهذه القصص ومطالبة ضمنية بتذكر لهذه القصص. اه يعني الموضوع ما ينفعش يمر كده يبقى مجرد ايه اه يعني كلام بنتسلمه وخلاص؟ لا ما ينفعش يمر لان ربنا يقول فهل من مذكر؟ فهل من مذكر؟ ده تحريضا. ولذلك حتى الطبرى يقول ايه؟ يقول - [00:16:51](#)

آية يعني عبرة وعظة لمن بعد قوم نوح من الامم ليعتبروا ويتعظوا. يعني هي المفروض انها ايات. طيب مش كده بس ده كمان لو احنا تتبعنا كده تعbir بيجي في القرآن كتير او يعني جملة كده بتيجي في القرآن - [00:17:11](#)

كيف كان عاقل انظروا كيف كان عاقبته ينظروا كيف كان عاقبته فانظروا كيف كان عاقبا دي مطالبة مطالبة بالنظر في عاقد الناس اللي ربنا قص علينا قصصهم الكلام ده تم المطالبة به كم مرة في القرآن الكريم - [00:17:31](#)

واحد وعشرين مرة على الاقل. يا الله! واحد وعشرين مرة! ايه النظر في العاقد اللي احنا طالبنا به ده! هو ايه ده بالضبط؟ نروح لابن منظور فلسطين العرب وهو بيعرف لنا التدبر فيقول لنا وتدبر الامر اي نظر في عاقبته والتدبر التفكير فيه. الله - [00:17:52](#)

يعني النظر في العاقد اللي ربنا طالبنا به هو التدبر؟ اه ده دي ده توجيه واحد وعشرين مرة على الاقل. لان من المنهجيات اللي بتعامل بها مع القصص من اه من يعني من حقوق القصص علينا - [00:18:15](#)

من الآليات المهمة في التعامل مع القصة. من منهجيات الانتفاع بها تدبرها تدبر القصة. تدبر القصة معنى تدبرها يعني ايه تدبرها؟ يعني النظر في العاقد النظر في العاقد ده ازاي؟ ايه ده هيتم ازاي؟ هيحصل ازاي - [00:18:33](#)

ده هنترعرف عليه بالتفصيل بعد كده ان شاء الله رب العالمين. بس باختصار شديد الانسان ينظر بقلبه كأنما يرى بعين قلبه ما يراه بعين جارحته. للعواقب دي. العواقب اللي حصلت. العواقب الحسنة والعواقب السيئة. ده ده توجيه مهم جدا - [00:18:51](#)

ان القصص ما تتلماش بس بالعقل. تتلقى بالقلب. واضح؟ انا كنت بحاول اعمل ايه؟ كنت بحاول ادلل على اللي انا قلتة في الحلقة اللي فاتت ان اه عطاء الوحي في باب القصص مش مقتصر بس على احد المعلومات. لا في عطاء مهم في باب المنهجيات في باب -

00:19:07

ولذلك ولذلك بنقول هو ده الباب للاسف الشديد اللي هو متزوك. والباب الثاني ده متزوك. طيب بصووا هو الكلام ده جميل وحلو قوي
ورائع. طب بقول لك ايه انا عايز دلوقتي قدامي محتوى اهو قصة اهي - 00:19:26

قصة مسلا سيدنا يوسف. قصة سيدنا ادم. اه قصة اه اصحاب الكهف. اه اه قصة اه صاحب الجنتين. بص القصة قدامك اهو وقل لي
بقى انا اتعامل معها ازاي؟ من الالف لليلاء. قل لي بقى من خلال الوحي المنهجيات ايه؟ اللي رينا طالبني به ايه؟ يعني اعمل ايه؟ ثم
ايه؟ ثم ايه ثم ايه - 00:19:40

علشان يحصل لي يحصل لي الاحسانية. الاحسانية دي. انتفع باحسنية القص القرآني. اتحقق باحسنية القص القرآني. يعني احسنية
التعامل معه احسنية التعامل معه آآ جمالاً وجمالاً انتفاعاً واستمتاعاً. ايه بقى الخطوات دي بالضبط؟ عايزين خطوات عملية مرتبة
زمنية - 00:20:00

ايه الخطوات دي؟ ده اللي هنறع عليه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير. والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:20